

علم النفس المرضي الطفل المراهق

ماسٲر علم النفس العيادي

اضطراب التشوش و التحكم بالاندفاع و

المسلك

د. بودودة نجم الدين
قسم علم النفس
جامعة 8ماي 1945

مذخل :

يعتبر ال **DSM 5** اضطراب التشوش و التحكم بالاندفاع بالمسلك ذا طابع خاص مدمجا إياه في الفئة المتمحورة حول الافراد الذين نجد لديهم جميع الشروط التي تشير إلا مشاكل السيطرة على العواطف والسلوك. هذا الاضطراب لديه عدة تأثيرات على الفرد في حد ذاته وذلك من جهة البناء النفسي و تركيب الشخصية عند الرشد و في العلاقات مع الاخرين و الاندماج النفس اجتماعي.

و بالتالي فإن **DSM** يجزئه إلى عدة اقسام : على المختص النفسي التعرف عليها، ترتيبها و التفريق ما بينها و ذلك ببغية التوصل إلى وضع التشخيص المناسب الذي يسمح بوضع العلاج المناسب مبكرا.

15.1 اضطراب المعارضة

يتم وضع هذا التشخيص بشكل رئيسي عند الأطفال أو المراهقين و هو يشمل أعراض العدوان وعدم الثقة ورفض الامتثال للقواعد.

هذا التقييم يعتبر جذ هام لأنه يسمح بتحديد مستوى شدة السلوك المرتبط بالاضطراب بين ضعيف، متوسط، حاد.

تعتبر هذه العملية نقطة بداية مهمة تسمح بمعرفة شدة الاضطراب و التدخل المناسب.

يجب ان يكون لدى المختص قدرات كافية للملاحظة العيادية و ذلك لتفهم نشأة السلوك و طبيعة تأثيره في البيئة الخاصة.

15.2 اضطراب الانفجار المتقطع

- ▶ يرتبط هذا الاضطراب بنشوب نوبات مفاجئة غير مسيطر عليها من الغضب والعدوان.
- ▶ هنا الفرد قد لا يكون على وعي بمدى خطورة سلوكه لحد أن النزوات تشوش معرفته و لا تسمح له ببناء تواصل سليم.
- ▶ تلك النزوات ليس لها سبب واضح و هي مصحوبة بعدم قدرته على التحكم او ملاحظة ما يحدث عند اندلاعها.

15.3 اضطراب المسك

- ▶ هذا التشخيص يوضع بالتحديد للطفل والمراهق وهو يخص سلوك يشمل العنف و التشويش على الآخرين والمضايقة.
- ▶ يجب تحديد نوعه حسب سن البداية : (1) في مرحلة الطفولة. (2) بداية أثناء المراهقة، (3) بداية غير محددة.
- ▶ التطرق إلى التاريخ النفسي يسمح بمعرفة هذه النقطة و بناء علاقة تتمحور حول الدفاعات المستخدمة و التي تشوش العلاقات و تجعل السلوك عنيف ولا يسمح بالتركيز في المدرسة مثلا.

15.4 مشكلة البيرومانيا

- ▶ يتميز هذا الاضطراب بتكرار سلوك إشعال النار.
- ▶ حيث انه يشعر بحاجة غير متحكم فيها وغير منضبطة لإشعال النار مع الشعور بالسعادة عند ارتكابه ذلك السلوك.
- ▶ لا يستطيع الشخص السيطرة على دوافعه التي تهدف إلى إيذاء الآخرين.

15.5 اضطراب كلبتومانيا

- ▶ يتميز هذا الاضطراب بالسرقة المتكررة.
- ▶ حسب ال **DSM 5** يجب على المختص الأخذ بعين الاعتبار أن الفرد الذي يعاني من هذا الاضطراب لا يعاني من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.
- ▶ هذا الاضطراب جد هام لأنه يسمح بالتعرف على المسار الخاص الذي تتركب حوله شخصية المراهق. قد يصبح أكثر قوة عند ذلك السن مؤثرا على الفرد و على عائلته التي قد تواجه العديد من المشاكل إما في المحيط المدرسي أو الاجتماعي.
- ▶ المراهق الذي يعاني من هذا الاضطراب يجد صعوبات في التحكم بسلوكه مع عدم قدرته التخلص من الدوافع التي تتركب حول فائض من العواطف و المشاعر التي تسيطر عليه.

طريقة التدخل

- ▶ حسب البحوث المعتمدة حاليا يعتبر الاضطراب اكثر تفاعلا و العلاج المعرفي السلوكي. الذي يسمح بتتبع المسار الخاص بالتنظيم المرضي المتمركز حول المعرفة المشوشة و عدم التوصل لمرونة كافية في مواجهة النزوات المختلفة.
- ▶ استخدام العلاج المعرفي السلوكي جذ مهم لإدراك الاشكال و هذا لا يقصي العلاجات الاخرى (التحليلية، العائلية) التي تسمح بالتعمق في تركيب الاضطراب.